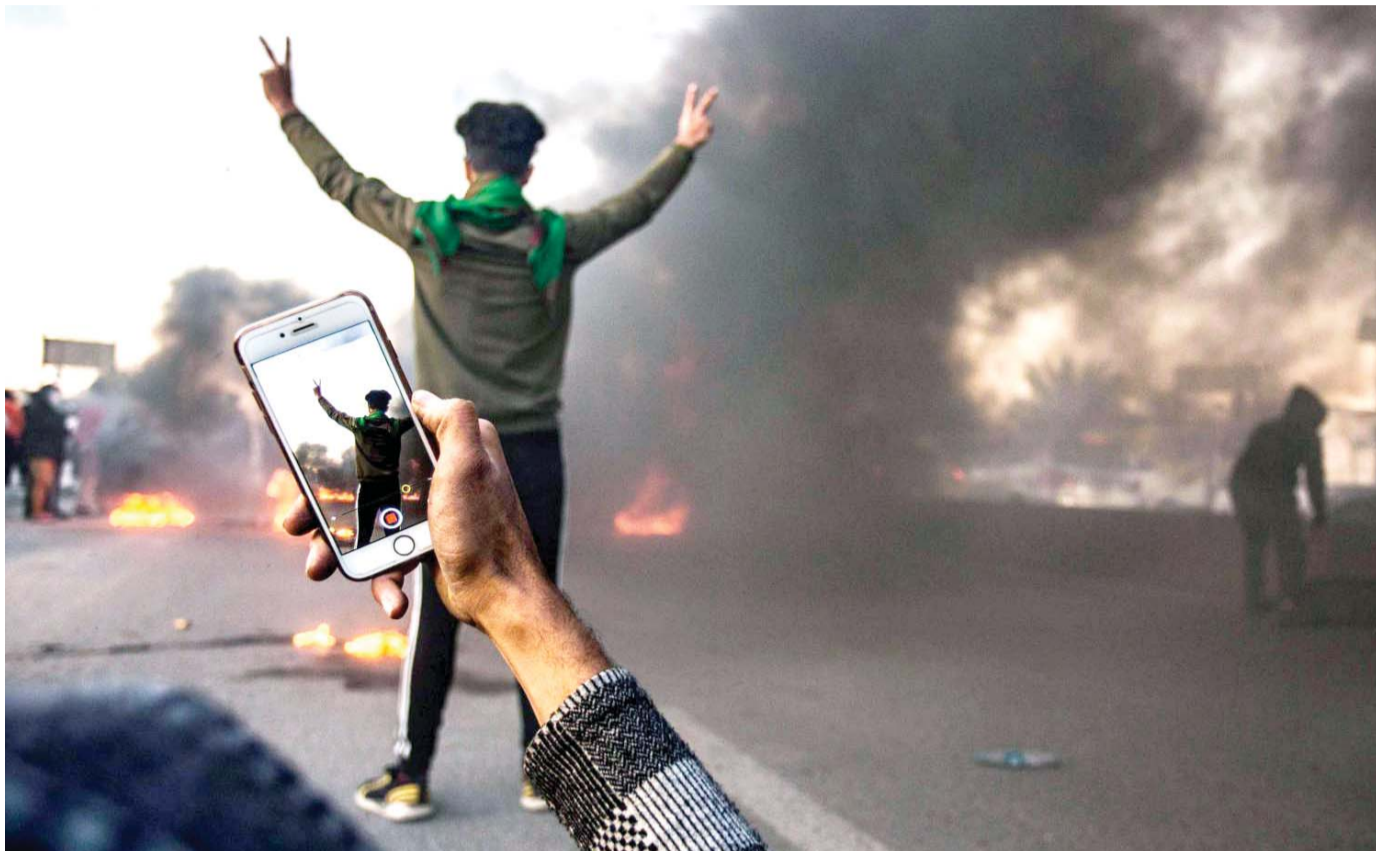


جرده حساب بالغة السلبية لتجربة 18 عاما من حكم الأحزاب الدينية في العراق

جيل شاب يقيم التجربة وفقا لأوضاعه ولا تعنيه المقارنة بالنظام السابق



جيل متمرد لا ترؤضه الشعارات المستهلكة

وقتل في التظاهرات المناهضة للفساد نحو 600 متظاهر، فيما تواصل حملة الترهيب والقتل بحق ناشطين رغم تراجع وتيرة الاحتجاجات بشكل كبير. ورغم كل الظروف السيئة التي واجهتها، ترى روان أن "ما يميز هذا الجيل هو أنه انفتح أكثر على عالم التكنولوجيا". وتضيف "لدى جيلنا نظرة على الحياة في الدول الأخرى وبدأ يقارن وضعه بوضع تلك الدول".

ووسط مناخ الخوف والحرمان، يرى حسين وروان أنه ينبغي مواصلة المطالبة بالحقوق والعمل على تغيير النظام. وتقول روان "التغيير ليس سهلا لكن مستقبل بلدي يعتمد على جيلنا".

العام 2018 يقول حسين "صرت أشعارك بعلم أهلي أو بدونه". كما انضم لاحقا إلى تظاهرات أكتوبر 2019 غير المسبوقة. من أعرق الجامعات في العالم العربي. ودفعت كل تلك الأسباب حسين للمشاركة في تحركات احتجاجية منذ كان في السادسة عشرة من العمر على الرغم من أنه نشأ في بيئة قبلية وعائلة محافظة.

ويروي أنه في العام 2016 كان يبيع سلعا في ساحة الحبوب بالناصرية عندما تجمع فيها المحتجون فأنضم لحوفها ويقول "كنت أضاف حينها من موقف أهلي وكنت مضطرا للعمل لأوفر مالا للعائلة". ومع تجدد الاحتجاجات في

الجامعات العالمية لا تعترف بشهادات المؤسسات التعليمية العراقية، فيما كانت جامعة بغداد على سبيل المثال قبل قرن من أعرق الجامعات في العالم العربي. ودفعت كل تلك الأسباب حسين للمشاركة في تحركات احتجاجية منذ كان في السادسة عشرة من العمر على الرغم من أنه نشأ في بيئة قبلية وعائلة محافظة.

ويروي أنه في العام 2016 كان يبيع سلعا في ساحة الحبوب بالناصرية عندما تجمع فيها المحتجون فأنضم لحوفها ويقول "كنت أضاف حينها من موقف أهلي وكنت مضطرا للعمل لأوفر مالا للعائلة". ومع تجدد الاحتجاجات في

من الخريجين الجامعيين في ظاهرة متوارثة عن حقبة النظام السابق. ويقول حسين إن هذه التعيينات "تعطى فقط للمنتخبين إلى أحزاب في السلطة أو إلى الميليشيات".

وتصل نسبة البطالة بين من هم دون 25 عاما والذين يشكلون 60 في المئة من السكان الأربعة مليوناً إلى 36 في المئة. ويعتبر هذا أحد أسباب انضمام الشباب العاطلين عن العمل إلى فصائل مسلحة تدفع رواتب شهرية، فيما الدولة عاجزة عن دفع رواتب موظفيها في مواعيدها المحددة.

أما خيار السفر لإكمال الدراسة في الخارج فصعب أيضا لأن معظم

تقييم الجيل العراقي الشباب للأوضاع في البلاد، والذي فتح عينيه بعد سنة 2003 في ظل تجربة الحكم التي انطلقت في تلك السنة على أنقاض نظام الرئيس الأسبق صدام حسين، يعكس فشل تلك التجربة في تجسيد الوعود التي جاءت بها من حرية وديمقراطية ورفاه، لأن أراء هذا الجيل مستمدة من واقعه اليومي بكل ما ينطوي عليه من مساوئ وخيبات.

الناصرية (العراق) - مرّت الجمعة الذكرى الثامنة عشرة لدخول القوات الأميركية إلى العاصمة العراقية بغداد، مؤذنة بانتهاك حكم الرئيس الأسبق صدام حسين، وقيام نظام جديد في البلاد ضمن تجربة سياسية قالت واشنطن إنها تقوم على الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وتحقيق الرفاه للعراقيين، وهو ما لا يلمس منه الجيل الذي ولد وكبر بعد سنة 2003 شيئا. بل إن ما يلمسه في واقعه اليومي هو عكس كل ذلك تماما. فعدا عن روايات كثيرة عن دكتاتورية وفضاعات النظام السابق الرائجة بشكل مكثف في العراق الذي تقوده بشكل رئيسي أحزاب وشخصيات كانت معارضة لنظام صدام، وبينها من خاض الحرب ضده بشكل مباشر إلى جانب إيران، لا يرى الجيل البالغ اليوم العثرينات من العمر سوى أوضاع اقتصادية واجتماعية بالغة السوء، وحالة أمنية شبه منفلتة وفوضى سلاح عارمة في ظل وجود العشرات من الميليشيات المسلحة التي تشكل سلطة موازية لا تتوانى في تصفية من يتناقض مع مصالحها ومصحة الأحزاب ذات الصلة بها، وهو ما قامت به فعلا ضد المشاركين في انتفاضة أكتوبر 2019 من خلال مواجهتهم في ساعات التظاهر والاعتصام، وملاحقتهم خارجها وقتل بعضهم واختطاف وتعذيب وإخفاء البعض الآخر.

36

في المئة نسبة البطالة بين من هم دون الـ 25 عاما والذين يشكلون 60 في المئة من السكان

وورد في تقرير لوكالة الأنباء الفرنسية نموذج عن حياة الشباب العراقيين في ظل تجربة الحكم الفاشلة التي تقود البلد. فلم يكن حسين المحتدر من الناصرية في جنوب العراق يتجاوز الثالثة من العمر حين سقط النظام السابق قبل ثمانية عشر عاما.

وليس في ذاكرته عن ذلك الماضي سوى ما سمع عن نظام صدام الدموي الذي زج العراق في عدة حروب ذهب ضحيتها الكثيرون فضلا عن الخسائر الفادحة في الموارد جراء حصار اقتصادي فرض على البلاد منذ 1990 ولسنوات طويلة.

وإلى جانب متابعته دروسه الجامعية في كلية العلوم السياسية، لا يزال يسعى مع شقيقه الذي يصغره بعامين إلى إيجاد عمل باجر يومي في متجر يهدف توفير مدخول للعائلة.

ورغم أن حسين سيكون أول فرد في عائلته يحصل على شهادة جامعية لكن أمه بالحصول على وظيفة ضئيل في ظل غياب الاستثمارات في القطاع الخاص في بلد يدخل فيه كل عام 700 ألف شاب جديد سوق العمل.

وبعد أن كانت الشريعة اليمنية ترفع أمام طموح الحصول على وظيفة في القطاع الحكومي الذي يتجه إليه العديد

وورد في تقرير لوكالة الأنباء الفرنسية نموذج عن حياة الشباب العراقيين في ظل تجربة الحكم الفاشلة التي تقود البلد. فلم يكن حسين المحتدر من الناصرية في جنوب العراق يتجاوز الثالثة من العمر حين سقط النظام السابق قبل ثمانية عشر عاما.

وليس في ذاكرته عن ذلك الماضي سوى ما سمع عن نظام صدام الدموي الذي زج العراق في عدة حروب ذهب ضحيتها الكثيرون فضلا عن الخسائر الفادحة في الموارد جراء حصار اقتصادي فرض على البلاد منذ 1990 ولسنوات طويلة.

لا تأجيل لانتخابات أكتوبر

ويحق لـ 25 مليوناً و139 ألفاً و375 ناخباً عراقياً المشاركة في الانتخابات النيابية المبكرة في البلاد. وكانت هذه الانتخابات مطلباً رئيسياً للحراك الشعبي الذي قاد احتجاجات واسعة في البلاد منذ أكتوبر 2019 ونجح في إقالة رئيس الحكومة السابق عادل عبدالمهدي نهاية العام نفسه.

وقالت المفوضية وهي هيئة رسمية تابعة للبرلمان في بيان إن "موعد العاشر من أكتوبر المقبل لإجراء الانتخابات، حتمي ولا تراجع عنه، ويدعو المواطنين إلى تحديث بياناتهم قبل 15 أبريل الجاري".

وأعلنت المفوضية في مارس الماضي تسجيل 30 تحالفاً في الانتخابات المبكرة تضم 250 حزبا.

المحدد. وطرح هؤلاء أسبابا مختلفة لشكوكهم، من ضمنها الدواعي الأمنية، لكن بعض المصادر أرجعت الأمر لوجود رغبة لدى بعض القوى بما في ذلك الأحزاب القوية الحاكمة حاليا في تأجيل الاستحقاق لخوفها من خسارته اعتبارا للمزاج الشعبي المضاد لها في الوقت الراهن.

بغداد - قالت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، الجمعة، إن موعد إجراء الانتخابات العامة المبكرة في أكتوبر المقبل حتمي. وعلى مدى الأيام الماضية أبدى سياسيون عراقيون من كتل مختلفة مخاوفهم من عدم قدرة مفوضية الانتخابات على تنظيم الاستحقاق الانتخابي المبكر في موعده

معركة مأرب تتجه نحو وضع لا غالب ولا مغلوب

المحافظة، وأسفر القصف عن خسائر بشرية ومادية في صفوف الحوثيين، بحسب البيان.

صعوبة تغيير خارطة السيطرة الميدانية في اليمن ككل بسبب وصول الجهد الحربي لمختلف الأطراف إلى أقصى حدوده

وبيقى اللافت في العمليات العسكرية التي تعلن عنها قوات الشرعية مدعومة بطيران التحالف، طبيعتها الدفاعية وهي سمة تحضر أيضا لدى الحوثيين الذين يبذلون جهودا للصمود في المواقع التي احتلوها لأن تراجعهم عنها يعني الإقرار بهزيمتهم.

وفي ظل هذا الوضع سيكون إقرار وقف لإطلاق النار هو المخرج الظرفي المناسب لطرفي الصراع، الأمر الذي من شأنه أن يفتح الباب أمام الآلة الدبلوماسية الأممية والدولية لتحقيق تقدم أبعد مدى في حلحلة الملف اليمني.

القابل للحياة الذي شرع هؤلاء في تأسيسه في المناطق اليمنية التي يسيطرون عليها. وأعلنت القوات التابعة للشرعية خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية عن صد هجوم كبير شنه الحوثيون انطلاقا من عدة مواقع عسكرية في مأرب وأسفر عن سقوط العشرات من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وقال الجيش اليمني في بيان إن "قواته تمكنت مسنودة بالقاومة الشعبية من صد هجوم شنته ميليشيا الحوثي من عدة مواقع في جبهة الكسارة غربي مأرب".

وأضاف أن "ذلك جاء إثر هجوم معاكس قامت به قوات الجيش على مواقع الميليشيا الحوثية، ما أسفر عن سقوط العشرات من القتلى والجرحى من عناصر الحوثي إلى جانب خسائر في العتاد".

ولفت إلى أن مدفعية الجيش دمرت ثلاث مركبات تابعة للحوثيين وسقطت جميع من كانوا على متنها بين قتيل وجريح، كما استهدف طيران التحالف الذي تقوده السعودية مقاتلي الحوثي بعدة غارات في مواقع متفرقة غربي

بات أمرا صعبا، فهم يملكون القدر الكافي من القوة للدفاع عن صنعاء والمناطق المحيطة بها، بينما يحتمون في محافظة الحديدة الإستراتيجية الواقعة على ساحل البحر الأحمر غربي البلاد بانفاق ستوكهولم الذي رعته الأمم المتحدة آخر سنة 2018 وينص على تنفيذ وقف لإطلاق النار تشرف عليه المنظمة نفسها.

أما في باقي محافظات الشمال التي يسيطر عليها المتمردون فيبدو أنهم تمكنوا من عقد تفاهات مصلحية مع القبائل المحلية تمكنهم من الدفاع عن تلك المحافظات والإبقاء عليها ضمن نطاق سيطرتهم.

ويمثل إفشال الهجوم الحوثي على مأرب بحذ ذاته إنجازا عسكريا مهما لمعسكر الشرعية اليمنية لا يخلو من نتائج سياسية، ذلك أن المتمردين أرادوا يسيطرون على المحافظة لإمسك بورقة تفاوضية مؤثرة في المسار السياسي الذي ضاعفت الولايات المتحدة والأمم المتحدة من جهودهما لإطلاقه، فضلا عن وضع أيديهم على النفط والغاز الوفيرين في مأرب واللذين يشكلان موردا ثريا للكيان السياسي

على المناطق التي احتلوها بدءا من خريف سنة 2014، طغى الدفاع عن مأرب الغنية بالنفط والغاز والتي تمثل آخر موضع للشرعية في الجزء الشمالي من اليمن، عما سواه من أهداف.

ويبدو أن إخراج الحوثيين من أهم المناطق التي يسيطرون عليها



الصمود ممكن والتقدم صعب

الحرية لكل الأطراف قد تكون بلغت أقصاها وبات من الصعب تحقيق اختراقات ذات تأثير في مسار الحرب حيث تفرز طرفا منتصرا وآخر مهزوما بشكل واضح وحاسم.

وبعد أن كانت الشريعة اليمنية ترفع أمام طموح الحصول على وظيفة في القطاع الحكومي الذي يتجه إليه العديد

وورد في تقرير لوكالة الأنباء الفرنسية نموذج عن حياة الشباب العراقيين في ظل تجربة الحكم الفاشلة التي تقود البلد. فلم يكن حسين المحتدر من الناصرية في جنوب العراق يتجاوز الثالثة من العمر حين سقط النظام السابق قبل ثمانية عشر عاما.

وليس في ذاكرته عن ذلك الماضي سوى ما سمع عن نظام صدام الدموي الذي زج العراق في عدة حروب ذهب ضحيتها الكثيرون فضلا عن الخسائر الفادحة في الموارد جراء حصار اقتصادي فرض على البلاد منذ 1990 ولسنوات طويلة.

وتحوّل الطرفان بشكل ملحوظ من الإعلان عن تحقيق كل منهما تقدما على حساب الطرف الآخر في هذا الموقع أو ذلك، إلى الإعلان عن الصمود في المواقع وصعد الهجمات المضادة، ما جعل خبراء عسكريين يتحدثون عن وضع لا غالب ولا مغلوب في معركة مأرب.

ويذهب البعض إلى اعتبار الوضع في المحافظة نموذجا مصغرا عما انتهت إليه الأوضاع في اليمن بصفة عامة من ركود بعد حوالي سبع سنوات من الحرب.

ويقول هؤلاء إن أوضاع السيطرة الميدانية لأطراف النزاع في اليمن أصبحت شبه مستقرة وإن الجهود